كرمك لقد وجدت ذلك في اكلي التي اكلت فما منعني ان
اقطعها الا اني اعظمت ان اعرضك طعاما فلما سمعت ما في
فمها علمت انها قد سمت ما في يدك لم اكن لارغب بنفسي عن نفسك ورجوت ان لا تاكلوا
استرطتها وفيها بقي فلم يقم بشر من مكانه حتى عاد لونه
كالطيلسان وماطله وجعله حتى لا يحول الا ان احول والقى
من يده تلك الشاة الكلب فما تبعت يده رجله حتى مات واجتمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله بالقرن والشفر
وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليهودية وقال
سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرتني هذه
التي في يدي وهي الذراع قالت نعم قال ما حملك على
ما صنعت قالت بلغت من قومي ما لا يخفى عليك فقلت
ابي الحارث وعمي يسار وزوجي سلام بن مشكم واخي
مرحب فقلت ان كان ملكا استرحنا منه وان كان نبيا
فسيخبر فعفى عنها وبسط صلى الله عليه وسلم يده الى
الشاة وقال لاصحابه كلوا بسم الله قال فاكلنا وذكرنا اسم
الله فلم يضر احدا منا والمعروف ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر بلحم الشاة فاحرق ومات بشر بن البراء من اكلها والنبي صلى
الله عليه وسلم باليهودية فقتلت به وبقي صلى الله عليه وسلم
بوعكه حتى كان مرضه الذي توفي فيه فقال ما زالت اكلة خيبر
تعاودني حتى الان فقطعت ابهري وتوفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم شهيدا وايضا فعيسى عليه السلام كانت
حالته ومقامه معالجة بني اسرائيل والصبر على عداوة
اليهود وحيلهم ومكرهم وطلب الانتصار عليهم بقوله من
انصاري الى الله اي مع الله قال الحواريون نحن انصار الله
وكانت حالة صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية من
الهجرة تظير ذلك طلب الانصار الخروج الى بدر العظمى
فاجابوه ونصروه حتى قال سعد بن معاذ رضي الله عنه
حين استشارهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث ليعلم
ما عندهم كانك تعرض بنا يا رسول الله قال اجل قال قد امنا

بك

بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على
ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامضي لما اردت
ولعلك يا رسول الله تخشى ان تلقوا الانصار لا ترى
عليها ان ينصروك الا في ديارهم واني اقول عن الانصار هم
واجيب عنهم فاطعه حيث شئت وصل حبل من شئت واقطع
حبل من شئت وخذ من اموالنا ما شئت واعطنا ما شئت وما
اخذت منا كان احب الينا مما تركت وما امرت فيه من امر
فامرنا تبع لامرك فوالله لو سرت بنا حتى تبلغ برك الغماد
من ذي يمن لنسيرن معك ووالله لو استعرضت بنا البحر
لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان نلقى عدونا
غدا انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء ولعل الله ان يريك منا
ما تقر به عينك ولعلك خرجت لامر فاحدث الله غيره فسر بنا
على بركة الله تعالى فبخ عن يمنك وشمالك وبين يديك
وخلفك ولا تكون كالذين قالوا لموسى اذهب انت وربك
فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا
انا معكم متبعون واما ما اوتيه عيسى عليه السلام مما اخبر
به سبحانه عنه بقوله اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق
لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله
الاية فوقع ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم مع ما هو ابلغ
منه كاحياء الجماد وقد كلم النبي صلى الله عليه وسلم ذراع
الشاة وهذا الاحياء ابلغ ممن احيا الانسان الميت اذ هو
احياء جزء من الحيوان دون بقيته وهذا معجز لو كان متصلا
بالبدن ولان فيه اعادة الحياة مع الادراك والعقل ولم يكن
هذا الحيوان يعقل في حياته فصار جزوه حيا يعقل ثم اقدم
على الكلام وانطق ولم يكن الحيوان الذي هو جزوه مما يتكلم
ومنه ما هو ابلغ من حياة الطيور التي احياها الله سبحانه
لابراهيم عليه السلام وفي حلول الحياة والادراك والعقل
في الحجر الذي كان يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام
ما هو ابلغ من حياة الحيوان في الجملة لانه كان محلا للحياة في وقت

Copy
University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)